الباب السابع

إيران وصراع النفوذ فى البحر الأحمر

obeikandi.com

obeikandi.com

أولت إيران أهمية كبيرة للقارة الأفريقية باعتبارها قارة المستضعفين الذين كان من مبادئ الخميني الوقوف إلى جانبهم ودعمهم في وجه الاستكبار العالمي، ونظراً لفتوة النظام الجديد وتحديات الحرب مع العراق التي كانت تواجهه تأخرت الانطلاقة الإيرانية نحو أفريقيا حتى بداية تسعينيات القرن الماضي، حيث كانت القارة ضمن أجندة كل من تعاقبوا على الرئاسة في إيران، متبنين رسالة الجمهورية الإسلامية التي خطها المرشد الأعلى الأول الخميني بداية من رفسنجاني الذي كانت زيارته للسودان سنة ١٩٩١ إيذانا بعصر جديد من العلاقات الإيرانية الأفريقية، كما قام بعده خاتمي بإعطاء دفعة جديدة للعلاقات بين الطرفين من خلال تأسيس أطر وهياكل مشتركة ألقي على عاتقها تجسيد ومتابعة المشاريع البينية، وبعده أحمدي نجاد الذي أعاد الشحنة الأيديولوجية للواجهة.

أما حسن روحاني فالمؤشرات الأولية بعد عدة شهور على رئاسته تميل إلى تحييد كبير لذلك الزخم الأيديولوجي الذي أحدثه سلفه، غير أنه لا يمكنه الخروج عن الخطوط العريضة للسياسة الخارجية الإيرانية، وإن كانت الاتفاقية مع الغرب حول البرنامج النووي قد تعطي دفعة جديدة لإيران في القارة باعتباره أحد أبرز أسباب توجهها نحوها، وفي نفس الوقت أهم معوق فما هي أهم الاختراقات التي حققتها إيران في أفريقيا؟ وهل كان ذلك دون أي إخفاقات؟.

الانتشار الإيراني في أفريقيا:

يدلل النشاط الدبلوماسي على أولوية القارة السمراء في الأجندة الإيرانية، وانتشارها فيها، إذ تمتلك سفارات في أكثر من ٣٠ دولة وعقدت العديد من القمم الأفريقية الإيرانية المشتركة، كما تتمتع بصفة العضو المراقب في الاتحاد الأفريقي وما فتئت القيادات الإيرانية على مستوى الرئاسة وكبار المسؤولين تزور العواصم الأفريقية بشكل دوري فعلى سبيل المثال قام الرئيس السابق أحمدي نجاد بأكثر من ست جولات لدول غرب أفريقيا كما قام كبار المسؤولين الإيرانيين عام ٢٠٠٩ بما يقارب ٢٠ زيارة لعدد من الدول الأفريقية(١)، ونظمت إيران ما بين عامي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٦ حوالي ٣٢ معرضاً تجارياً في أفريقيا[٢] ورغم أن المنظور الجيوسياسي يجعل من شرق القارة وتحديداً منطقة القرن الأفريقي في مقدمة الاهتمامات الإيرانية، نظراً لعبور جل الصادرات الإيرانية البحر الأحمر إلى قناة السويس فالمتوسط، وقربها من الخليج العربي الذي يقع في صلب إستراتيجيتها الإقليمية، إلا أن الإيرانيين لا يتوقفون عند هذا المستوى، وتتوزع اهتماماتهم على كل القارة، وتمتد

---

(١) أفريقيا.. صراع دولي -عمر كوش، جريدة الاقتصادية، ٢٠١٠/٠٧/١٦

(٢) الحضور الإيراني في غرب أفريقيا -عبد الله ولد محمد بمب- موقع الميادين، ٢٠١١/١١/٥

من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها، ما يعكس نظرة شاملة في التصور الإستراتيجي الإيراني تتعدد أهدافها وتتنوع.

ونظراً لمعاناة القارة من سياسات قوى الامبريالية التي غيرت أساليبها القديمة حاولت إيران كسب الأفارقة إلى صفها من خلال تبني خطاب المواجهة مع الغرب،وحرصت على تقديم نفسها كنموذج مناهض للقوى الغربية من خلال مشاركتها في العديد من أطر التعاون الدولي التي تضم دولاً نامية أو دولاً مناهضة للغرب، ومن هذه الأطر حركة عدم الانحياز، التي استضافت قمتها السنوية في عام ٢٠١٢، ومجموعة الدول النامية الثمانية ،وتخدم المجموعتان رؤية إيران في قيادة الدول النامية في مواجهة الدول المتقدمة حيث تتكون مجموعة الدول النامية الثماني من دول ذات أغلبية مسلمة[١].

وتحاول طهران الوصول إلي مكانة تتلاءم مع إمكانياتها وتاريخها وفق إدراكها الإستراتيجي، خاصة أنها تقرأ التحولات الجارية في النظام الدولي التي تؤشر إلى تراجع للولايات المتحدة وصعود قوى دولية وإقليمية يجب أن تكون هي من بينها، وتسعى لتعويض تهميشها

(١) أحمدي نجاد في غرب أفريقيا -أميرة محمد عبد الحليم.

فيه بتنسيق جهودها مع الدول الضعيفة التي قد تكون علاقتها مجتمعة مساوية ولربما أكبر من العلاقة مع القوى العظمى، لذلك تطور علاقاتها مع كل دول آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، إضافة لعلاقاتها الجيدة مع روسيا والصين والساحة الأفريقية تتجلى فيها التغيرات الهيكلية في النظام الدولي.

فبانتشارها في كل أرجاء أفريقيا تزاحم إيران القوى الدولية والإقليمية على حد سواء، حيث يمكّنها تواجدها في القرن الأفريقي من تسهيل تواصلها مع أتباعها الحوثيين في اليمن ودعمهم بالأسلحة، وما يترتب عليه من ضغط على دول مجلس التعاون الخليجي وبشكل خاص السعودية كما تتيح لنفسها المساومة مع القوى المنافسة لها وتحديداً الولايات المتحدة وإسرائيل.

فمنطقة شرق أفريقيا تشكل إحدى المحطات الإستراتيجية المهمة لإيران في مواجهتها للقوى الغربية، ففي أعقاب زيارة الرئيس الإريتري أسياسي أفورقي لطهران في ديسمبر ٢٠٠٨ تردد أن إيران حصلت على تسهيلات في ميناء عصب على البحر الأحمر، وهو ما يعطيها نقطة ارتكاز تمكنها من القيام بمهام جهاد وقتال ضد القوى الغربية إذا ما قررت الأخيرة تدمير قدراتها النووية ولعل سعي إيران لتطوير علاقاتها مع دول شرق أفريقيا الأخرى مثل كينيا وتنزانيا وجزر القمر يؤكد هذا

المنحى الإستراتيجي في الاختراق الإيراني لأفريقيا[١]. وفي الغرب الذي يعتبر منطقة نفوذ أمريكي- إسرائيلي- فرنسي استطاعت إيران إيجاد موطئ قدم لها فيها حيث كثفت من جهودها الدبلوماسية تجاهها بالزيارات المتكررة للرؤساء الإيرانيين للمنطقة كما سبقت الإشارة، وساهم تواجد جالية لبنانية كبيرة جدا من تسهيل تغلغلها، إذ تشير تقارير إلى أن الشيعة في غرب أفريقيا يقدمون دعمًا سنويًّا لحزب الله اللبناني يقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار[٢] وتجلى النفوذ الإيراني لاحقا في تطور التعاون الاقتصادي بين الطرفين، والدعم الذي حظيت به من طرف دول غرب أفريقيا في المحافل الدولية بتأييد حقها في امتلاك برنامج نووي سلمي كما استطاعت إيران إقامة علاقات جيدة مع جنوب أفريقيا بسبب موقف إيران من نظام الفصل العنصري الذي كان متحالفا مع إسرائيل، ووصول حزب المؤتمر الديمقراطي للسلطة والذي دعمته إيران في السابق أدى إلى أن اتخذت جنوب أفريقيا دوراً محايداً في المنافسة والحالة الاستقطابية بين إيران والغرب، فبالرغم من أنه لا يمكن اعتبارها حليفاً لطهران فإن مسؤولي جنوب أفريقيا انتقدوا التوجّه

---

(١) الاختراق الإيراني الناعم لأفريقيا - حمدي عبد الرحمن (٢) العلاقات الإيرانية - الأفريقية -شريف شعبان مبروك- الأهرام الرقمي، ٢٠١٠/٠٦/٠١

الأمريكي في القضية النووية الإيرانية، ووصفوه بأنه منافق بسبب دعمها الضمني للأنشطة النووية الإسرائيلية، ودعوا كلّ الأطراف إلى إيجاد حلول من خلال التعامل الدبلوماسي[١] كما حثت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون جنوب أفريقيا البلد الأول الذي اختار طواعية التخلي عن الأسلحة النووية على أن يقوم بدور في كبح المسعى الإيراني لحيازة أسلحة نووية وإبقاء المواد النووية بعيدة عن أيدي الإرهابيين وتحظى إيران عموما بتأييد من الأنظمة المغضوب عليها أمريكياً بشكل خاص مثل زيمبابوي المعارضة للسياسة الأمريكية، والتي وضعتها وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس، إلى جانب إيران على قائمة وصفتها بمواقع متقدمة للطغيان[٢] فضلاً عن السودان الحليف الإستراتيجي لإيران منذ الانقلاب العسكري سنة ١٩٨٩، وجامبيا التي تطورت العلاقات معها منذ نجاح الانقلاب العسكري عام ١٩٩٤ حيث يعتبر النظام نفسه مضطهداً دولياً بسبب ملف انتهاكات حقوق الإنسان، ونفس الشيء ينطبق على موريتانيا التي تحسنت علاقاتها مع طهران بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع سنة ٢٠٠٥ وتجميد العلاقات بين نواكشوط وتل

---

(١) إيران في أفريقيا - محمد سليمان الزواوي ، (٢) مختارات إيرانية -شريف شعبان مبروك

(٢) أبيب

أبيب ثم قطعها نهائيا سنة ٢٠١٠ ورغم المخاوف الأمريكية والإسرائيلية من التمدد الإيراني في القارة إلا أنه لم يسجل أي سلوك يضر بالمصالح الأمريكية مباشرة،وإن كانت تقديرات الأمنيين الإسرائيليين أن هذا الاحتمال يبقى وارداً إذا ما تعرضت المنشآت النووية الإيرانية لهجوم عسكري، وأي مكسب إيراني في القارة لا شك ستوظفه لصالحها حينها، لكن يبدو أن الحسابات الحالية تتوقف عند المكاسب الدبلوماسية، والاقتصادية ومحاولة تمكين مؤيدين لها أو حتى أتباع جدد.

فقد وجدت إيران في المشاكل والاضطرابات التي تعيشها دول القارة منفذاً للتغلغل متبعة في ذلك نفس سلوكيات القوى الأخرى التي يفترض أن أفريقيا تعاني من سياساتها وستتحالف إيران مع الأفارقة ضدها إذ لم تكتفِ إيران بالعلاقات الرسمية مع الحكومات الأفريقية رغم كل المزايا الممنوحة لها من قبلها، إنما لجأت إلى نفس الأساليب والطرق التي تستعملها في مناطق أخرى، وما اعتادت عليه في سياستها الخارجية من خلال فتح قنوات غير رسمية مع حركات معارضة لضمان ولائها أو توظيفها في مراحل مختلفة عندما تقتضي الحاجة، إذ كشف تقرير ميداني أعده مركز بحوث تسليح الصراع بالتعاون مع العديد من المؤسسات بين سنتي (٢٠٠٦ و٢٠١٢) عن أنه من بين ١٤ حالة كشف فيها عن وجود أسلحة إيرانية هناك فقط ٤ حالات كانت مع

الحكومات والعشر الباقية مع جماعات غير نظامية،حيث كانت تدعم الانفصاليين في منطقة كاسامانس في السنغال ومتمردي ساحل العاج، وجامبيا، وحركة إبراهيم الزكزاكي في نيجيريا، الأمر الذي تسبب لاحقاً فى قطع حكومات هذه الدول علاقاتها مع إيران.

تعتبر إيران من الدول المصدرة للنفط لبعض دول القارة، فقد بلغ حجم صادراتها النفطية إلى أفريقيا جنوب الصحراء سنة ٢٠١٠ ما قيمته ٣,٦٠ مليار دولار بالمقارنة مع ١,٣٦ مليار دولار عام ٢٠٠٣ لكن العلاقات الاقتصادية الأفريقية الإيرانية تشمل مجالات أخرى وكلها مرتبطة بمشروعها النووي بأشكال مختلفة فمن جهة تتطلع للحصول على اليورانيوم الذي تعد القارة من أكبر منتجيه، إذ تسهم بحصة ٢٠% تقريباً من الإنتاج العالمي والنيجر منفردة تملك سادس أكبر احتياطي منه، ويعتقد بعض المحللين أن طهران في سعيها وراءه داخل أفريقيا انتهجت سبلاً متنوعة، منها سياسة النفط مقابل اليورانيوم ومنذ اكتشافه في غينيا عام ٢٠٠٧ توطدت علاقات طهران بها، حتى إن التبادل التجاري بين البلدين عام ٢٠١٠ زاد بنسبة ١٤٠% ومن جهة ثانية إضافة إلى الدخول في العديد من المشاريع الاقتصادية مع دول أفريقيا، مثل فتح فروع لشركة خودرو الإيرانية لإنتاج السيارات وتكثيف الاستثمار في قطاعات الزراعة أو تطوير التعاون في مجالات المياه والصحة والهندسة والطرق فضلا عن السلاح الذي تعد إيران أكبر

مصدريه إلى السودان وتحاول أيضاً توظيف خبراتها في المجال النووي لكسب الأفارقة إلى صفها في برنامجها من خلال إقامة مشاريع في مجال الطاقة الكهربائية مع دول مثل نيجيريا والسنغال وسيراليون، وبنين، ومالي، لنقل خبراتها في هذا المجال وحثها لتسير على خطاها.

ومن جهة ثالثة ممارسة نوع من التخويف من المخاطر التي تلحق بالدول الأخرى في حال تعرض إيران لعقوبات، فهي حتى الآن الموفِّر الأساسي للنفط الخام لجنوب أفريقيا، وهذا الاعتماد أدى إلى حيادها تجاه القضية النووية الإيرانية، كما امتنعت عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على انتهاك إيران لحقوق الإنسان، مما أغضب كلاً من حكومة إيران التي كانت تأمل أن تدعمها، وكذلك الحكومات الغربية التي كانت تأمل في إدانتها أو حتى شكل من الابتزاز السياسي بربط الصفقات التجارية بصفقات سياسية حيث تشير بعض التقارير إلى أن الصفقة بين إيران وجنوب أفريقيا التي صوتت في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ضد إحالة البرنامج النووي الإيراني على مجلس الأمن كانت مقابل صفقة هاتف خلوي استفادت منها شركةأم.تي.إن التي تربطها علاقة بحزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم وبينما صوتت سابقاً مع أوروبا والأميركتين للجم برنامج إيران النووي، في سبتمبر ونوفمبر ٢٠٠٥، وفي فبراير ٢٠٠٦، فقد صوتت ضد العقوبات، ثم امتنعت عن التصويت على إحالة المسألة إلى مجلس الأمن الدولي ولاحقاً في سنة ٢٠٠٦، بعد

توقيع رخصة MTN وختمها، عادت مرة أخرى إلى مساندة فرض قيود على الطموحات النووية الإيرانية وفي الشق السياسي من البرنامج النووي حاولت طهران كسب الأصوات الأفريقية في هيئة الأمم المتحدة وفي مجلس حقوق الإنسان، وأيضاً ضمن مجلس الأمن الذي تملك القارة ثلاث ممثلين غير دائمين لها فيه، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، فالصوت الأفريقي إن لم يكن مسانداً لإيران فهو على الأقل في كثير من الأحيان ليس معادياً لها، حيث تميل بعض الدول الأفريقية إلى الامتناع عن التصويت عند مناقشة الملف الإيراني وهو يساعد في التصدي أو التخفيف من أي قرارات دولية ضد طهران، إلى جانب نيل تأييد برنامجها النووي، وذاك ما أعلنته الكثير من الدول الأفريقية بالفعل، مثل السودان والسنغال وساحل العاج وجيبوتي وإريتريا وقد نجحت الدبلوماسية الإيرانية من خلال الزيارات الرئاسية في كسب العديد من الدول الأفريقية لصفها في أزماتها الدولية، وتجنيد الأفارقة للدفاع عنها أو على الأقل تحييدهم، وأبرز النجاحات تلك المتعلقة بأزمة الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٩ والعنف الذي مارسه النظام الإيراني ضد أنصار الحركة الخضراء، حيث صوتت الأمم المتحدة في نوفمبر من نفس السنة على حالة حقوق الإنسان في إيران، وتحفظت جميع دول غرب أفريقيا ما عدا ليبيريا وتوجو على قرار الأمم المتحدة ضد إيران والدول الأفريقية الأخرى أيضا باستثناء المغرب وجنوب أفريقيا اللتين اتخذتا مواقف قوية

ضدها وتأييد الدول الأفريقية منفردة امتلاك إيران لبرنامج نووي سلمي والذي يصرح به مسؤولوها في أي مناسبة تجمعهم بنظرائهم الإيرانيين، وأيضاً رفض ممثلي القارة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية نقل الملف إلى مجلس الأمن، وحتى بعد ذلك كان ممثلوها فيه يرفضون إقرار العقوبات الدولية على إيران.

حدود الدور الإيراني في القارة الأفريقية:

النجاحات التي حققتها إيران في القارة السمراء لم تكن دون إخفاقات، ولعل أهمها تلك التي كانت سياساتها هي المتسبب فيها، فبتورطها في الصراعات الداخلية وتغذيتها للنزاعات بشكل مباشر خسرت ما حققته من إنجازات، فالجهود الإيرانية في السنغال مُنيت بانتكاسة كبيرة مع اكتشاف شحنة الأسلحة القادمة من إيران باتجاه جامبيا، بهدف تزويد متمردي جنوب السنغال بالسلاح حيث قطعت كل من السنغال وجامبيا علاقاتها مع إيران سنة ٢٠١١وقبلها في أكتوبر ٢٠١٠م رصدت السلطات النيجيرية عملية نقل أسلحة قادمة من إيران في طريقها إلى جامبيا، ورداً على هذا الاكتشاف قامت السلطات النيجيرية والجامبية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران وطردت دبلوماسييها كما يتجلى الفشل الإيراني أيضاً في استجابة الكثير من الدول للضغوط الأمريكية والإسرائيلية بالتصويت ضد البرنامج النووي الإيراني على غرار وقف

تعاون نيجري إيراني في مجال التكنولوجيا النووية سنة ٢٠٠٨، ووقف جنوب أفريقيا لوارداتها النفطية من إيران في ٢٠١٢ استجابة للعقوبات الدولية على إيران وإيقاف شركات جنوب أفريقية استثماراتها في إيران بسبب الضغوط الدولية، مثل شركة Sasol، وهي واحدة من أكبر الشركات المنتجة لوقود السيارات من الفحم في العالم، وجمّدت توسّعها في الدولة الفارسية، وتقوم الآن بمراجعة مشاريعها الحالية كما استمرت موريتانيا ومالي ودول أخرى في العمل مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لمكافحة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتعتبر نيجيريا مورداً رئيسياً لإمدادات النفط الأمريكية، كما واجهت إيران صعوبات في الوفاء بالتزاماتها الاقتصادية تجاه الإقليم فعلى سبيل المثال، مالي لم يتم إنجاز مشروع بناء السد حتى الآن

انعكاسات الصفقة النووية والأزمة السورية:

يطرح البرنامج النووي الإيراني تساؤلات حول مستقبله بعد الاتفاق الأخير بين إيران والغرب، إذا ما كان سييسر من تمددها في القارة أم سيحول دون ذلك خاصة في ظل ما يعانيه النفوذ الإيراني في العالم العربى، فالانفراجة في العلاقات الإيرانية الأمريكية بشكل خاص والغربية بشكل عام لا تعني بالضرورة تغيراً في نظرة إيران لعلاقاتها مع قارة أفريقيا، فالتوجهات الاقتصادية عامل ثابت دائماً، أما سياسياً فذلك قد

يمكنها بشكل أو آخر من توسيع نفوذها الذي يبقى أيضاً بعيداً عن تهديد المصالح الأمريكية التي لم تمس بشكل مباشر رغم النشاط الكبير جداً لحزب الله وإسرائيل على حد سواء في القارة، كما أن الدول الأفريقية قد تجد في الاتفاقية مبرراً لتطوير علاقتها مع إيران، ولكن حتى الآن لا زالت هذه الأنظمة لعوامل عديدة غير قادرة على صياغة إستراتيجيات مستقلة في سياستها الخارجية فالاتفاق الدولي قد يزيح العراقيل التي كانت تحول دون تمدد إيران في القارة ولكن حالة عدم اليقين والشك تبقى دائماً تتحكم في سياسات الطرفين.

والمتضرر الأكبر من هذا سيكون العرب فقد كشفت مصادر سياسية ودبلوماسية يمنية أن مجلس الأمن القومي الإيراني أقر الإستراتيجية الإيرانية الجديدة المتمثلة في نقل ثقل المعركة من الشمال في سوريا ولبنان إلى جنوب الجزيرة العربية في اليمن، بعد تيقن إيران أن استمرار نظام حليفها بشار الأسد في دمشق يستحيل أن يستمر، وأن إيران تشعر أن نفوذها فى سوريا، ونفوذ حليفها حزب الله في لبنان، لن يستمر طويلاً، لذا تفكر فى نقل ثقل هذا النفوذ إلى مناطق الشمال اليمني، والبحر الأحمر والقرن الأفريقي مستغلة العلاقات القوية التي تربطها بالنظام الإريتري كما أنه من جهة أخرى ضغط مباشر على المملكة العربية السعودية لثنيها عن دعم الثورة السورية، وهناك الكثير من

الإشارات التي تدلل على ذلك أبرزها استهداف مناطق حدودية مع العراق من طرف عصائب أهل الحق المرتبطة بإيران.

obeikandi.com

أهم المصادر و المراجع

١ - لماذا تتهافت إسرائيل نحو القرن الأفريقي؟ - عمر الحاج إدريس أبو جمال.

٢ - تطور الاستراتيجية الإسرائيلية في القرن الأفريقي والبحر الأحمر – محمد النحال، وفارس النعيمي.

٣- أهمية مضيق باب المندب في التاريخ الحديث والمعاصر- د٠ قصي كامل صالح شبيب٠

٤ - اليمن والبحر الأحمر - حسين علي الحبيشي.

٥ - قراءات في المشهد السياسي - صباح فرحان عزام٠

٦ - القرصنة الصومالية وتهديد الأمن القومي اليمني- خالد الرماح٠

٧- إمبراطورية القراصنة الجدد - نائلة شرف٠

٨- الإستراتيجية الأمريكية في البحر الأحمر والقرن الأفريقي- نصر طه مصطفى ٠

٩- القرصنة في خليج عدن والمحيط الهندي- محمد سيف حيدر ٠

١٠- ضرورة مكافحة القرصنة البحرية عربياً - طلعت مسلم٠

١١- بعض الصحف والمجلات ووكالات الأنباء والقنوات الفضائية الدولية المعتبرة منها(القناة اليمنية الفضائية - وكالة رويترز يمن تايمز - مجلة العرب الكويت - سبأ نت - مركز معلومات الراية - قناة سكاي

نيوز- قناة CNN الأمريكية -مجلة محيط -جريدة أخبار اليوم -شبكة أنباء المعلومات - روسيا اليوم- بي بي سي - وكالة أنباء الكويت كونا - صحيفة الخليج - الجزيرة نت - البلاغ اليمنية).

١٢- التقرير الإستراتيجي اليمني ٢٠٠٨م (ظاهرة القرصنة والقراصنة) ٠

١٣- القرصنة الصومالية وتهديد الأمن القومي اليمني -خالد احمد الرماح.

١٤- أفريقيا صراع دولي ومسرح تنافس - عمر كوش ٠

١٥- الحضور الإيراني في غرب أفريقيا -عبد الله ولد محمد بمب٠

١٦- الاختراق الإيراني الناعم لأفريقيا- حمدي عبد الرحمن ٠

١٧- إيران في أفريقيا - محمد سليمان الزواوي ٠

١٨- العلاقات الإيرانية – الأفريقية- شريف شعبان مبروك٠

١٩- إيران وأفريقيا- مروى صبري

٢٠- الغزو اليهودي للمياه العربية-الأرقم الزغبي.

٢١- قضية المياه في إسرائيل -عمرو كمال حمودة.

٢٢- الصراع المائي بين العرب وإسرائيل- رفعت السيد.

٢٣- المنظور المائي للصراع العربي الإسرائيلي- حسن بكر.

٢٤- نظرية الأمن القومي العربي- حامد ربيع.

٢٥- التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية- عدنان سيد حسين.

٢٦- المياه العربية والصراع الإقليمي -هيثم الكيلاني.

٢٧- انعكاسات الماء على الأمن القومي العربي- بيان العساف.

obeikandi.com